الجمهورية العربية السورية

المجلس المحلي لمدينة البوكمال

مكتب الإحصاء والتوثيق

تقرير للوضع الإنساني والاحتياجات الطارئة لأهالي مدينة البوكمال

١-لمحة عن مدينة البوكمال:

البوكمال مدينة سورية ومركز منطقة البوكمال في محافظة دير الزور .تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات وهي منطقة حدودية يمر عبرها نهر الفرات، وهي آخر نقطة للنهر في سوريا قبل أن يدخل الأراضي العراقية. حسب تعداد عام ٢٠٠٤، بلغ عدد سكان مركز البوكمال 92,031نسمة فقط المدينة، بينما وصل عدد سكان منطقة البوكمال الإدارية إلى ٢٦٥,١٤٢ نسمة[1].

تأسست مدينة البوكمال عام 1864م بعد أن كانت قرية صغيرة تسمى النحامة وتقع في منطقة سهلية على الضفة اليمنى لنهر الفرات في الجهة الشرقية من سوريا وترتفع عن سطح البحر بمقدار 165متر وعلى خط عرض ٥٣٢ شمال خط الاستواء ومناخها شبه صحراوي ومعدل أمطارها السنوي ١٥٠ مم ومساحتها ٢٠٠٠ هكتار.

٢- مدينة البوكمال بعد اندلاع الثورة السورية ٢٠١١:

بعد خروج المظاهرات في دمشق ثم درعا، واندلاع الثورة السورية شارك أهالي البوكمال في المظاهرات المطالبة بالحرية وإنهاء الاستبداد والفساد، وبدأت المظاهرات بالخروج في البداية بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع، لكن مواجهة قوات النظام السورية للمظاهرات بعنف شديد على امتداد البلاد، جعلت الأهالي يلجأون للتظاهر يوميا ضد القمع الشديد من قوات الأمن. ومع تحول الثورة السورية إلى ثورة مسلحة لمواجهة عنف النظام، انضم أهالي البوكمال أيضا إلى إخوتهم السوريين، واستطاعوا خلال فترة قصيرة من السيطرة على المعبر الحدودي مع العراق ومخفر الشرطة وسط المدينة ومعظم النقاط الأمنية والعسكرية التابعة للنظام السوري والتي كانت تستخدم لقصف المدينة بالمدفعية والهاون. وسقط في المدينة عشرات الشهداء والجرحى، ونزح غالبية سكانها إلى مناطق سورية أخرى أكثر أمنا أو لجؤوا إلى العراق. ولجأت قوات النظام السوري إلى قصف المدينة من الطائرات الحربية مؤخرا بعد أن طردت إلى خارج المدينة. ولا تزال أحداث الثورة السورية جارية

البوكمال أول مدينة تحررت من الاستعمار الأسدي بعد تحرير كافة القطع العسكرية وتحرير مطار الحمدان ٢٠١٢/١١/١٧وهنا نذكر ان مدينة البوكمال مدينة منكوبة من تاريخ ٢٠١٢\٧\١٩ .

٣- واقع مدينة البوكمال اليوم:

نتيجة للحرب على مدينة البوكمال التي استمرت لأكثر من ٢٢ شهراً تخللها حصار خانق على المدينة وقبل ذلك كانت مدينة البوكمال مهمشة من قبل النظام الحاكم في دمشق، نتج عن ذلك دمار هائل للبنى التحتية وتخريب للمنشآت العامة التي اتخذتها قوات النظام كمراكز اعتقال، كما أن الآثار التاريخية في المدينة وما حولها لم تسلم من هذا الدمار، فكان حصيلة ذلك كالآتي:

أ- عدد الشهداء: ٢٩١ شهيداً . حتى اللحظة موثقين بالاسم والتاريخ ومكان وسبب الاستشهاد

ب- عدد العوائل الأيتام من الشهداء : ٦٦ عائلة موثقين بالاسم
ت- عدد المعاقين: ١٨٧ شخصاً إعاقة دائمة.
ث- عدد الجرحى: أكثر من ٢٤٠٠ جريح، جراحهم متنوعة. موثق منه أكثر من ١٨٠٠ جريح
ج- عدد المعتقلين في سجون النظام منذ بداية الثورة تاهز الـ ١٧٠٠ معتقل، اعتقلوا لفترات متنوعة وتعرضوا خلالها لشتى أنواع التعذيب والتنكيل بهم.
ح- النزوح الداخلي والخارجي: أكثر من ٩٢% من أهالي المدينة نزحوا عنها في القرى المجاورة وجمهورية العراق، وبدأوا بالعودة إليها بعد التحرير.
خ- عدد المفقودين للآن في قبضة النظام: ٨٧ شخصاً. مجهولين المصير إلى الآن
د- عدد البيوت المهدمة كلياً: ٤٠٧ منازل.
ذ- عدد البيوت المهدمة جزئياً: أكثر من ٩٠٠ منزل.
ر- عدد المحلات التجارية التي طالها الدمار كلياً وجزئيا : أكثر من ١٨٠٠ محل تجاري أو منشأة أدت إلى شلل الحياة الاقتصادية والتجارية والصناعية وتم استهداف الأسواق بشكل مباشر من الطيران الحربي والقصف المدفعي ومن بين تلك الأسواق (سوق المقبي – سوق النجارين – سوق النوفيتة – سوق الصاغة – سوق الحرير – سوق البرغوث الأثري – سوق الخضرة – سوق النحاسين – سوق الهال – المجمعات التجارية – ساحة الحرية مركز الأسواق – أسواق دوار المصرية) موثقة
ز- عدد العوائل الوافدة من خارج المدينة إلى المدينة وثقة منها ٣٨٩ عائلة إلى الآن والعدد في ازدياد جلهم من المحافظات السورية المنكوبة .
س- المنشآت العامة التي طالها الدمار:

١- المشفى الوطني: تعرض لدمار هائل نتيجةً لقصفه بالطيران الحربي لثلاث مرات بالصواريخ والبراميل المتفجرة.
٢- الفرن الآلي (الوحيد في المدينة): تعرض لدمار شبه كامل نتيجة لقصفه بالطيران الحربي والمدفعية وهو ألان حتى تاريخيه خارج الخدمة .
٣- مبنى المحكمة والقصر العدلي
٤- العديد من المدارس (مدرسة: بلال – الأمين – زينب – تشرين – البوكمال غرب – حطين – المأمون...).
٥- صوامع الحبوب: وهي المخزون الاستراتيجي من القمح للبلد، حيث تعرضت للقصف بالطيران الحربي، أدى ذلك إلى احتراق النسبة الأكثر من المخزون.
٦- مبنى الأعلاف: تعرض للحرق نتيجة قصفه بقذائف الهاون والطيران الحربي.
٧- مصفاة المياه: وهي المصفاة الوحيدة التي تضخ المياه الصالحة للشرب للمدينة.
٨- شبكات المياه والصرف الصحي.
٩- شبكات الكهرباء ومبنى شركة الكهرباء.
١٠- مبنى الهاتف: حيث تعرض للقصف بالقنابل العنقودية.

ش- آليات الخدمة في المدينة:
١- آليات تابعة للبلدية: تم حجزها من قبل جيش النظام في مطار الحمدان ومن ثم تعرضت للسرقة والتخريب.
٢- آليات تابعة لشركة كهرباء البوكمال: كذلك قام جيش النظام باحتجازها بالمطار ثم حرق قسم منها.
٣- آليات تابعة لمصفاة مياه البوكمال.
ص- فوج الإطفاء في المدينة: تعرضت آليات فوج الإطفاء للسرقة من قبل عناصر النظام، كما تعرضت معدات هذا الفوج للحرق والتخريب إثر استهدافها من قبل طائرات النظام.

٤- حال أهالي مدينة البوكمال اليوم:

نتيجةً لما ذكرنا من تخريب عم المدينة في منشآتها العامة والخاصة فإن السكان اليوم يعانون من نقصٍ شديد في موارد الحياة الأساسية:

١- الطحين: شبه معدوم في المدينة لأنها محاصرة وممنوع عنها الطحين منذ أكثر من ٦ أشهر، والمدينة اليوم تتقوّت من بعض المساعدات التي تصل إلينا من جهات خيرية ويبلغ حاجيات المدينة من الطحين أكثر من (٨٧٥٠) كغ يومياً بحيث تبلغ كمية الطحين المستهلكة شهرياً أكثر من (٢٦٢٥٠٠) كغ تقريباً
٢- المشتقات النفطية: معدومة كلياً في المدينة مع التنويه أن الآبار التي بجانب المدينة وتحت سيطرة الجيش الحر تفتقر لوجود أي مصفاة نفط ،لذلك يلجأ الاهالي لعمليات بدائية في التكرير ، مما يؤدي لأمراض وأضرار جسيمة في الأشخاص والبيئة وهنا يذكر ان نوع النفط الموجود في الآبار ضمن مدينة البوكمال هو من النفط الخفيف .
٣- الادوية والمستلزمات الطبية واللقاحات: نتيجةً للحصار المفروض على المدينة ومنع دخول الكوادر الطبية والمستلزمات الطبية باتت تعاني المدينة من نقص حاد في هذا المواد. وهنالك اكثر من ٢٠٠ الف حالة إصابة اللشمانيا بحاجة إلى اللقاح والعلاج
٤- المواد الغذائية: هناك نقص حاد في المواد الأساسية التموينية وغلاء شديد للأسعار في جميع المواد، حيث ارتفع السعر إلى أكثر من ضعفي السعر الأصلي للمادة.
٥- الكهرباء: انقطاع تام للتيار الكهربائي في أغلب الأيام.

٥- الاحتياجات الطارئة للمدينة:

١- مصفاة مياه نموذجية.
٢- مصفاة بترول.
٣- إقامة مراكز صحية (نقل المصابين إلى خارج القطر للعلاج).
٤- تجهيز بعض المدارس.
٥- تأهيل البنية التحتية (الصرف الصحي – المياه – الكهرباء).
٦- شبكة اتصالات أرضية وخليوية.
٧- تعبيد معظم شوارع المدينة.
٨- إنشاء محطة توليد كهرباء باستطاعة 40 ميغا تعمل على النفط الخام (الفيول)
٩- آليات ثقيلة ومعدات :(جرارات ، تركسات صغيرة وكبيرة ، قلابات ، سيارات إسعاف ، سيارات للكهرباء ، حاويات بلاستيك لجمع القمامة) للمشاريع وللنظافة المدينة وإعادة تأهيلها ورفع الأنقاض والقمامة .
١٠- تم تشكيل الكتيبة الأمنية وهي بحاجة إلى أجهزة اتصالات وسيارات بيك اب عدد ٥

٦- بعض المشاريع الحيوية التي تساهم في تنشيط المدينة اقتصادياً :

١- إعادة تأهيل المراكز والأسواق التجارية التي طالها القصف.
٢- إحياء البادية عن طريق جر ترعة مياه من نهر الفرات إليها وإقامة مشاريع زراعية هناك.
٣- تنشيط الزراعة عن طريق تأمين الأسمدة والبذار والمحروقات واستصلاح الأراضي السبخية.
٤- دعم الثروة الحيوانية من خلال إقامة مشاريع حيوية (مداجن – محطة أبقار – أحواض لتربية الأسماك)، وتأمين العلف.
٥- رعاية بعض المشاريع الصغيرة بالتمويل الغير ربحي وذلك لإيجاد فرص لاستثمار المواقع السياحية.

رئيس المجلس المحلي لمدينة البوكمال

د. أسامة الحامد